

مسائل خلافية في النحو

زيد° . ولو أهملته عن حركة مخصوصة لم يعلم معناه لأن الصيغة تحتل التعجب والاستفهام والنفى . والفارق بينها هو الحركات .

فان قيل : الفرق يحصل بلزوم الرتبة وهو تقدم الفاعل على المفعول . ثم هو باطل فان كثيراً من المواضع لا يلتبس ومع هذا لزم الإعراب كقولك : قام زيد ولم يقم عمرو وركب زيد الحمار فان مثل هذا لا يلتبس وكذلك : كسر موسى العصا .
والجواب : .

أما لزوم الرتبة فلا يصح لثلاثة أوجه : .
أحدها أن في ذلك تضييقاً على المتكلم وإِخلاقاً بمقصود النظم والسجع مع مسيس الحاجة إليه . والإِعراب لا يلزم فيه ذلك فان أمر الحركة لا يختلف بالتقديم والتأخير .
والثاني : أن التقديم والتأخير قد لا يصح في كثير من المواضع ألا ترى أنك لا تقول :
ضرب غلامه زيداً . إذ يلزم